

مقارنة بين نظام التوقيت المتواصل والتوقيت بالفترتين بالتعليم الابتدائي
- دراسة ميدانية -

A comparison between the continuous timing system and the two-shift timing system in primary education -A field study-

01حساني محمد، 02/ فرحات أحمد.

1 جامعة حمّة لخضر الوادي (الجزائر)، hassani-mohamed@univ-eloued.dz

2 جامعة حمّة لخضر الوادي (الجزائر)، ferhat61372@gmail.com

ملخص:

تهدف الدراسة التي بين الحالية الى معرفة الفرق بين التدريس بنظام التوقيت المتواصل والتوقيت بالفترتين بالتعليم الابتدائي، وإيجابيات وسلبيات كلا منهما، ومدى نجاح ونجاعة كلا منهما. حيث تمت الدراسة الميدانية بولاية عين صالح، وشملت العينة أهم الفاعلين في قطاع التربية (مفتش، وأستاذان ومدير ووليا أمر تلميذين)، وقد استعملت في الدراسة أداة المقابلة الموجهة. وما تم التوصل إليه من خلال النتائج هو: لا يمكن الجزم بإيجابية نظام عن آخر، غير أن التوقيت بالفترتين أثبت فائده لسنوات مضت وهو الفعال والمعتمد.

الكلمات المفتاحية: الوتيرة المدرسية، التوقيت المتواصل، التوقيت بالفترتين.

Abstract:

Summary:

The current study aims to find out the difference between teaching the continuous timing system and timing in the two shifts in primary education, the pros and cons of each, and the extent of success and effectiveness of each.

Where the field study was conducted in the state of Ain Saleh, and the sample included the most important actors in the education sector (an inspector, two teachers, a principal and two students' guardians), and the guided interview tool was used in the study.

What has been reached through the results is: It is not possible to say with certainty the positivity of one system over another, but the timing in the two periods proved its usefulness for years ago and it is effective and reliable.

Keywords: school pace, continuous timing, two-shift timing.

* المؤلف المرسل: حساني محمد، الإيميل: hassani-mohamed@univ-eloued.dz

- مقدمة:

إن المتتبع والمتطلع لواقع التربية والتعليم ، يدرك حقيقة أهمية الوقت بالنسبة للمعلم والمتعلم ، وعليه مدار الحياة كلها ، حيث يتم توزيعه توزيعاً متناسباً وحاجيات وميول ورغبات الإنسان ، كما أن الوقت أو الزمن في المدرسة يقسم وفق إمكانيات واستعدادات وقدرات التلميذ من جهة ، والبرنامج أو المنهاج الدراسي من جهة أخرى ، والغرض من هذا وذاك تحسين ظروف التعلم ، والرفع من مردودية المتعلم ومن ثم تحقيق نتائج ايجابية متناسبة وتطلعات المجتمع ، لان تقدم الأمم وازدهارها مرهون بالعلم ، فلا تقدم ولا تطور الا بالعلم والعمل به ، وما التقدم الحاصل في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة إلا بالعلم ، وبنظرتنا الثاقبة للنظام التربوي الجزائري وما شهدته من اصلاحات وتغييرات نجده اولى أهمية بالغة لتوزيع التوقيت من خلال اعتماد توزيعات ومخططات سنوية لكل مستوى متناسب ومستوى تلاميذه الا أنه وفي الآونة الأخيرة ومع ظهور هذا الوباء وتداعياته ، أصبح هناك بعض الاختلال في قضية التوقيت لا سيما التوزيع اليومي للفتريات الدراسية ، حيث لم نجد هناك اتفاق وطني على هذه القضية لاسيما في الطور الابتدائي، فتجد بعض المدارس تعتمد التوقيت او النظام المتواصل بان يكون الدخول مثلاً على الساعة 08:00 صباحاً والخروج على الساعة 13:00 سا زوالاً ، والبعض الآخر يعتمد نظام الفترتين الصباحية والمسائية ، بأن تكون الفترة الصباحية من الساعة 08:00 سا الى الساعة 10:45 سا ، والفترة المسائية من 13:00 سا حتى الساعة 14:30 سا ، حيث أن هذا الأخير هو المعتاد والمألوف من القديم ، ما جعل بعض الأصوات ترتفع هنا وهناك في نقد أحد النظامين ، وفي هذا الصدد يمكننا طرح التساؤل التالي :

ما هو الفرق بين التوقيت المتواصل والتوقيت بالفترتين وما هي ايجابيات وسلبيات كلا منهما ؟

ليتفرع عنه السؤالين التاليين :

- هل التوقيت المتواصل يحقق نتائج ايجابية للتلاميذ ؟

- هل التوقيت المتواصل غير متعب للتلاميذ ؟

2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التي بين أيدينا الى معرفة الفرق بين نظام التوقيت المتواصل ونظام الفترتين ، ومعرفة ايجابيات وسلبيات كل منهما ، ومن هو الأنجع والأنسب منهما ، والذي يحقق نتائج

ايجابية ومردود افضل ، ومعرفة التوقيت الانسب لقدرات وإمكانيات تلاميذ المرحلة الابتدائية النفسية والفيزيولوجية.

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم الإضافة للقطاع من خلال توضيح الرؤية بالنسبة للتوقيت المدرسي ومعالجة أهم الاختلال والثغرات الموجودة فيه ، باعتماد نظام وتوقيت دراسي موحد يتلاءم مع قدرات التلاميذ، وذلك بعد دراسة معمقة ودقيقة من كل الجوانب .

3- الإطار النظري:

يعتبر مفهوم الوتيرة بمرجعيتها الزمنية مفهوم قديم قدم وجود الإنسان ودليل ذلك تعاقب الليل والنهار وقيام الإنسان بأشغاله المتعددة في النهار والنوم والراحة بالليل ، يقول المولى عز وجل (وجعلنا النهار معاشا) اي أن النهار للعمل وطلب الرزق ، وقال أيضا (وجعلنا الليل سكنا) ، وقال ايضا (وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا) ، مفهومه أن الليل للراحة والسكينة والنوم.

أما الوتيرة بمرجعيتها المدرسية فهي مفهوم حديث بالنسبة للبحوث العربية ، لان أغلب الدراسات المتناولة له هي دراسات أجنبية ، وهي تعتبر ضمن اهتمامات وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي إذ أصبحت تدرس كمقياس بالنسبة لطلبة الماستر تخصص علم النفس المدرسي ، نظرا لارتباطها الوثيق بالمدرسة والتعليم ، كما أن لها أهمية كبيرة في تنظيم حياة الطفل المدرسية والمنزلية ، ولها الأثر البالغ على مردوده ونتائجه ، وهي تمثل وسيلة هامة لإعادة توازن الأوقات عند الطفل (Mery .2012.p19) ، لان وقت التلميذ ينظم حسب قدرته الجسمية والنفسية ' فهناك وقت للنوم وآخر للدراسة وآخر للعب ، حتى أثناء الدراسة المواد التعليمية توزع حسب مقاييس مدروسة ومعلومة .

3-1- ميدان الكرونوبولوجية :

أهتم ميدان الكرونوبولوجية بطبيعة ودراسة الوتيرة المدرسية ، بغية تحسين العملية التعليمية التعليمية ، حيث تشير الدراسات الى أن هناك عوامل بيولوجية خاصة بالفرد لها علاقة بالتغيرات الزمنية ، فالكرونولوجية تقوم على أساس تحديد طبيعة عدد كبير من التوترات البيولوجية في كل مستويات بنية الأشخاص ، وتأثير التغيرات الدورية الطبيعية او الاصطناعية

للبيئة على التوترات الداخلية (Testu.2015.17) ، كما أثبتت الدراسات في هذا المجال أن المسارات الفيزيولوجية التي تتحكم في الكائنات الحية تشهد تغيرات خلال اليوم وفقا للتطابق الطبيعي وتعاقب الليل والنهار ، كذا الفصول الأربعة ، ومن هذا نجد حرارة الجسم وسرعة دقات القلب ، إفراز الغدد (Fations .1996.47) ، فالكرونيولوجية هو ذلك العلم الذي يهتم بالتغيرات الكمية المنتظمة والمرحلية للعمليات البيولوجية الحاصلة على مستوى الخلية أو الأنسجة العصبية أو بنية الأعضاء وفقا لدورات معينة ، كما تنتج من التحديد الكمي المفصل لمكانيزات البنية الوظيفية البيولوجية للكائنات الحية والاهتمام بدراسة تغيرات الوظائف الأساسية خلال تناوب الليل والنهار(مباركي محند وعلي ، 2017، 87) .

3-2- الكرونونفسية :

ويقصد بها ذلك العلم الذي يهتم بدراسة السلوك والأداء المصاحب لتغيرات النشاط النفسي والفكري والمعرفي للفرد المتعلم وفق دورة تعليمية ، فهو يسمح بمعرفة أفضل التغيرات الدورية للنشاطات المعرفية أو الجسمية في مكان العمل (معروف ، 2016، 118) ، ويتعلق الأمر بتحديد التغيرات اليومية وغيرها من النشاطات ودراسة تأثيرها على الوتيرة البيولوجية في مختلف الأماكن (المدرسة ، المصنع ، المكتب ، وغيرها) ، حيث أظهرت اغلب الدراسات في هذا المجال إلى أن المهام التي تتطلب استخدام قدرات عقلية معقدة ، والتي تتطلب تركيزا عاليا تؤدي إلى أداء يعرف تغيرات وفقا لأوقات اليوم (معروف ، 2017، 84).

وما نخلص إليه هو أن كلا من الكرونوبيولوجية والكرونونفسية تمكننا من توفير المعطيات اللازمة لتنظيم توقيت مدرسي ناجع وفعال ، فهما يسمحان بمعرفة أفضل التوترات البيولوجية والنفسية للطفل ، وكذا تأثير التوقيت المدرسي على توترات حياة الطفل .

3-3- تنظيم التوقيت المدرسي :

يعتبر التوقيت المدرسي أحد ركائز التغيير والتحديث ، وهو المساهم في رفع مردودية التلاميذ وتحسين أدائهم ، وتحقيق جودة التعليم ، وما الإصلاحات التي مرت بها المنظومة التربوية في بلادنا إلا دليل على ذلك ، وفي خضم الأزمة الحالية التي يمر بها العالم وهو وباء كورونا حرصت الوزارة على ضمان تلمذ التلاميذ من خلال اعتماد برامج ومخططات تتلاءم مع الظروف الحالي ،

وانعكس هذا على إعادة النظر في برمجة العطل المدرسية والاستراحات البيداغوجية وهذا يدخل ضمن ما يسمى بالوتيرة المدرسية.

إن وزارة التربية الوطنية أعطت تعريفا للتوقيت المدرسي هو عبارة عن عمل تربوي بيداغوجي يسمح لمجموعة من الأفواج التربوية بممارسة أنشطة بيداغوجية تربوية تحت إشراف مكلفين بهذا الغرض وفق وقت محدد ومكان محدد ، فهو يكتسي أهمية بالغة في تسيير المؤسسة التربوية وقيامها بالدور المنوط بها .

وحسب المعهد الوطني للبحث في التربية فإنه يجب النظر إلى الزمن الدراسي من وجهين أساسيين :الوجه الأول وهو مراعاة الحجم الزمني اليومي والأسبوعي والشهري والسنوي وكيفية توزيعه ، والوجه الثاني نوعية التعليم الممنوح من خلال المضامين والأنشطة (وزارة التربية الوطنية، 2005 ، 31 ، 32) .

كما أن التوقيت المدرسي يخضع الى خصوصيات تهم المتعلم من جهة والمادة التعليمية من جهة أخرى فالوتيرة المدرسية إما أنها تشير الى جداول التوقيت أو الرزنامة المدرسية ، أو انها تعني التغيرات الدورية للعمليات الفيزيولوجية والفكرية والنفسية للطفل والمراهق المتمدرس (معروف ، 2020، 59).

وبما ان الطفل اغلب وقته في المدرسة ، فهو إذن يتفاعل مع زملائه ومدرسته ومحيطه ومعلميه ، فهو يتأثر بالتوترات المدرسية ، كما أن هناك وقت يخضع للعائلة والنشاطات اللاصفية، كذا زيارات العائلة وما ارتبط بها من برامج أخرى كالتعليم القرآني ودروس الدعم وبعض النشاطات الأخرى .

إن اغلب الدراسات التي أجريت في ميدان الوتيرة المدرسية أثبتت انه خلال اليوم الدراسي هناك أوقات جيدة للمتعلم تكون فيها نسبة الاستيعاب والتركيز مرتفعة ومردود أفضل ، وهناك أوقات غير ملائمة وغير مناسبة لأن التلميذ حينها يدخل في حالة فشل وفتور ، وقد أوضح (Sikorski.1879) في دراسته أن قدرات التلاميذ تتناقص خلال النهار والمساء ، حيث قام بعملية إملاء على 100 متعلم من مختلف الأعمار ، وخلص الى أن الأخطاء الإملائية تكثر في المساء بنسبة 33 بالمئة (testu.1994.40)، ومن ثم وجب على واضعوا ومصممو البرامج التعليمية وما تعلق بها من مناهج ومواد دراسية ،مراعاة ذلك باعتماد النشاطات والمواد التي تحتاج الى تركيز وانتباه عال

وجهد فكري في الصباح ، أو الأوقات التي يكون فيها استعداد المتعلم اكبر ، والنشاطات الشفهية واللاصفية والتي لا تتطلب انتباه وتركيز عال تكون في المساء أو في أوقات انخفاض النشاط ، كما أنه من الضروري أن تكون الساعات الأولى لقيام المتعلمين بالأنشطة غير المعقدة لتهيئتهم لبدء عملية التعلم والتلقي ، وتمكين للدماغ من الخوض في المهمات والعمليات الأكثر تعقيدا ، وحسب دراسة (Gates) فقد قام بتقديم ملمح كلاسيكي للفعاليات حسب النموذج التالي :

من الساعة : 08:00 إلى الساعة : 09:00 - أداء فكري منخفض .

من الساعة : 09:00 إلى الساعة : 10:00 - أداء مرتفع ومستمر.

من الساعة : 10:00 إلى الساعة : 12:00 - أقصى ارتفاع .

من الساعة : 12:00 إلى الساعة : 16:00 - أداء منخفض.

بعد الساعة : 16:00 - ارتفاع من جديد (معروف ، 2019 ، 45) .

كما أضاف إن الأداء رغم تغيراته خلال اليوم إلا أن هذه التغيرات لا تتم بنفس الطريقة ، وهذا راجع إلى عدة عوامل مثل التعب ، الملل ، العصبية ، كما أن التوقيت المدرسي في تصميمه يجب أن يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كذا المناخية ، وبعد المؤسسة على الساكنة ، فالمناخ مثلا في الجنوب ليس هو مناخ الشمال ، حيث أن الجنوب يمتاز بارتفاع درجة الحرارة صيفا ، وهناك موسم يمتاز بقوة الرياح ، إذ أن هذه التغيرات تلعب دورا كبيرا في الحياة النفسية والتعليمية للمتعلم .

4-3- أهمية تنظيم التوقيت المدرسي :

أشارت الوزارة الوصية إلى أهمية تنظيم التوقيت المدرسي نلخصها في ما يلي :

- التنظيم والتحكم العقلاني في تسيير الموارد البشرية والمادية والمالية كذا الاستغلال الأمثل لها.
- التطبيق الصارم للتعليمات و التوجيهات الرسمية المركزية.
- خلق التكامل و الانسجام و التوازن في استعمال كل الوسائل المادية و البشرية و الهياكل و تحقيق الأهداف المبرمجة والنشاطات التربوية .
- توفير كل الشروط الموضوعية لأداء النشاطات التربوية.
- الاستغلال الأمثل للإمكانيات و الوسائل العلمية و التعليمية في الإطار المخصص لها .

- استغلال القاعات الشاغرة في تنظيم النشاطات الثقافية و الحصص التدعيمية وأهم النشاطات اللاصفية .

- التحكم في تسيير المؤسسات التربوية من خلال اعتماد النظام الداخلي للمؤسسة و المرافق التابعة لها.

- تحسين و تطوير أداء الفعل التربوي للمعلمين و تثمين جهودهم.

- السماح بتأطير المتعلمين وتكوينهم لممارسة مختلف الأنشطة المبرمجة.

- توزيع التوقيت من خلال إعطاء قسط من الراحة للمعلمين .

تسهيل عملية الرقابة و المتابعة والتقويم.

- رفع المردود المدرسي و التحصيلي.(وزارة التربية الوطنية، 2005، 33) -

3-5- أهداف تنظيم التوقيت المدرسي :

إن عملية تنظيم التوقيت المدرسي عملية مهمة منظمة تهدف إلى ما يلي:

- تجنب ضياع وقت التلاميذ والقضاء على أهم العوامل المسببة في ذلك .

- تمكين مديري المؤسسات التربوية من تنظيم إدارتهم من خلال توزيع الوقت ما بين الدراسة والمطعم والنشاطات اللاصفية واستغلال الفضاءات الموجودة في المؤسسة بالتساوي بين جميع الأفواج التربوية .

- خلق توازن في وقت المتعلم ، بتوزيعه بين الدراسة والراحة والأعمال المنزلية ..الخ.

- مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال من خلال اعتماد نموذج يحقق الأهداف المتوخاة من التربية.

- الوصول إلى توافق نفسي اجتماعي يمكن المتعلم من تلبية حاجياته النفسية والبيولوجية .(بحث وتربية، 2011، 27، 28).

3-6- أساسيات تنظيم توقيت المدرسي :

أشارت وزارة التربية الوطنية إلى القواعد والأساسيات التي يبني عليها تنظيم التوقيت المدرسي

في التعليم الابتدائي نذكر منها:

- تخصيص 45دقيقة للحصة تفاديا للملل والرتابة .

- اعتماد ثلاث ساعات وربع للفترة الصباحية وساعة ونصف للفترة المسائية وفقا لتحمل التلميذ.
- تنظيم الحصص تنظيما وفقا للتدرج السنوي مع تخصيص أمسية الثلاثاء للنشاطات اللاصفية .
- تخصيص فترات محددة للمعالجة البيداغوجية لا سيما المواد الأساسية .
- العمل على توحيد أوقات الدخول والخروج تحقيقا للانسجام (وزارة التربية الوطنية ، 2009 ، 05).

4- الجانب التطبيقي :

1-4- منهج الدراسة :

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، الذي يعتمد على وصف الظواهر وتحليلها ، قمنا بإجراء مقابلات مع القائمين على القطاع والفاعلين فيه لاسيما الطور الابتدائي .

2-4- حدود الدراسة :

تمت الدراسة بولاية عين صالح بداية من تاريخ 2022/02/16 الى غاية 2022/02/21

3-4- عينة البحث :

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة مكونة من مجموعة الفاعلين في قطاع التربية والتعليم ، حيث شملت العينة : (04 أساتذة ، مفتش بيداغوجي ، 03 أولياء تلاميذ ، مدير) .

5-4- أداة الدراسة :

نظرا لضيق الوقت اعتمدنا أداة المقابلة الموجهة حيث تحتوي على عشرة أسئلة تختلف بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة .

5-4- تفسير وتحليل النتائج :

بعد إجراء المقابلة مع أفراد العينة وكتابة الأجوبة توصلنا إلى ما يلي :

1-5-4- تحليل نتائج الفرضية الأولى :

حيث تم تخصيص خمسة أسئلة لدراسة هذه الفرضية وهي ما الفرق بين التوقيت التواصل والتوقيت بالفترتين وما ايجابيات وسلبيات كل منها ، حيث توصلنا إلى أن ما نسبته 70 بالمئة أجابوا على أنهم مع التوقيت المتواصل في إجاباتهم على السؤال هل أنت مع التوقيت المتواصل أو ضده لا سيما الأولياء والأساتذة في حين اعترض المفتش والمدير عليه وكانوا مع التوقيت بالفترتين ، كما أنهم اتفقوا على أن الفرق بين التوقيتين هو فرق في البرامج فرق في الدخول والخروج لا سيما الدخول والخروج في الفترة المسائية ، مع عدم وجود اختلاف في المنهاج والمواد

التعليمية حيث تدرس نفس المواد وبنفس التوقيت وحجم الحصص الدراسية ، أما عن الإيجابيات والسلبيات فذهب الأساتذة والأولياء إلى تعداد المحاسن للتوقيت المتواصل أكثر من التوقيت بالفترتين ، حيث ذهبوا ألا أنه وفي هذه الظروف التي تتميز بالجائحة وفي ظل ضرورة تطبيق البروتوكول الصحي ، مع عدم وجود ميزانيات بالمدراس الابتدائية وعدم وجود موظفين وعمال يتكفون بتطبيق البروتوكول ، أفضل أن يطبق التوقيت المتواصل بحيث أن الدخول يكون مرة واحدة في الصباح والخروج مرة واحدة ، حيث أن البروتوكول يطبق مرة واحدة في اليوم عكس العمل بالفترتين يطبق في الدخول صباحا والدخول مساء لان المتعلم يذهب للمنزل ويختلط مع أهله وأصدقائه ، كذلك ذهبوا إلى أن التوقيت المتواصل يمكن المتعلمين من ممارسة نشاطات أخرى بعد الخروج ، إذ أن هناك وقت واسع للممارسة الرياضية مثلا أو قراءة القرآن بالكتاتيب ، إذ بعد خروجه يتمكن من أخذ قسط من الراحة بعدها يباشر ممارسة نشاطات أخرى ، في حين أن التوقيت بالفترتين يرهق المتعلم في الفترة المسائية ولا يسمح له بممارسة نشاطات أخرى لان بعد خروجه يكون اقرب لفترة الليل ، كذلك ذهب الأولياء إلا أن التوقيت المتواصل من ايجابياته أن الأولياء في اطمئنان على أبنائهم وهم طيلة الوقت في المدرسة لأنهم يقضوا اغلب وقتهم بالمؤسسة إذ أن الدخول واحد والخروج واحد ، كذلك الحرج الذي يقع فيه الأولياء لا سيما الذين يصاحبون أبنائهم للمدرسة أثناء الدخول والخروج فيقعون في حرج مع أرباب عملهم في طلب الخروج على مرافقة الأبناء أثناء الخروج من الفترة الصباحية وكذا الدخول والخروج في الفترة المسائية لأنه لا يتوافق مع توقيت الوظيفة العمومية في الدخول والخروج ، أما السيد والمدير عددوا ايجابيات التوقيت بالفترتين أكثر من التوقيت المتواصل ، إذ أنهم ذهبوا إلى أن التوقيت بالفترتين يمكن المعلم والمتعلم من أخذ قسط من الراحة بين الفترتين ليتمكن من الدخول في الفترة المسائية بنشاط وحيوية ، كذلك تطرقا إلى قضية حراسة التلاميذ في المؤسسة ، أثناء تناول وجبة الغداء ، حيث أن طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية تتميز بالنشاط والحركة الزائدة حيث تقع خصومات وحوادث مدرسية لان الأساتذة حينها منشغلين بإدخال التلاميذ إلى المطعم ، كذلك تطرقا إلى أن بعض المؤسسات التي لا تحتوي على مطاعم مدرسية كيف يكون التلاميذ في ظل تطبيق التوقيت المتواصل وحاجة التلميذ إلى الأكل لتجديد الطاقة ، ومن ثم نجد بأنه ما نسبته

70 بالمئة عددت ايجابيات التوقيت المتواصل أكثر من السلبيات وما نسبته 30 بالمئة غلبت سلبيات التوقيت المتواصل على ايجابياته ، واثنت على العمل بالتوقيت بالفترتين .

2-5-4- تحليل نتائج الفرضية الثانية :

من خلال أجوبة العينة على السؤالين الخاصين بهذه الفرضية ذهب ما نسبته 50 بالمئة من أفراد العينة إلى أن التوقيت المتواصل يحقق نتائج ايجابية في حين 50 من أفراد العينة ذهبوا إلى القول أن التوقيت المتواصل لا يحقق نتائج ايجابية للتلاميذ ولا يحقق مردود ايجابي لأنه غالبا ما يعتمد على حشو حجم كبير من المعارف والمعلومات ، كما أنه متعب ومرهق ، إذ أن قدرات الطفل وإمكانياته محدودة فلا يستطيع تلقي المعارف والمعلومات وقتا متواصل دون فترات راحة ، وهذا ما ذهب إليه المفتش حيث عارض بشدة هذا الأمر وذهب إلى أن التوقيت بالفترتين يمكن التلميذ من أخذ قسط من الراحة وتغيير جو المدرسة للرجوع بنشاط وحيوية ، كذلك علاوة على أن المعلم في حد ذاته يحتاج إلى فترة من الراحة لأن مردوده لا شك أنه ينخفض بعد مرور وقت معين ، كذلك ذهب كلا من المفتش وأستاذ وولي والمدير إلى أن التوقيت بالفترتين هو المعتمد منذ القدم وحققت نتائج ايجابية وتعاقبت أجيال على المؤسسات التربوية باعتماد هذا التوقيت ووصفت تلك الأجيال بالأجيال الذهبية ، أما التوقيت المتواصل فلم يعتمد رسميا من الوزارة ، كذا أنه حديث عهد بالمؤسسات التربوية ، ومن ثم لا يمكننا الحكم عليه في فترة وجيزة .

3-5-4- تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

ذهب أغلب أفراد العينة ما نسبته 80 بالمئة إلا أن التوقيت المتواصل توقيت متعب جدا نظرا لطول فترة تدرس التلميذ في اليوم دون انقطاع ، وهذا ما يتعارض مع قدرات التلميذ النفسية والفيزيولوجية ، لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي ، فيضعف التركيز وتتعب حاسة البصر إلى غيره من الحواس الأخرى ، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك أمر مهم جدا قد تطرقت وزارة التربية إليه وهو ثقل المحفظة بالتلميذ المتدرس بالتنظيم المتواصل يفرض عليه أن يحمل في محفظته كل الأدوات والكتب الواجب استعمالها طيلة ذلك اليوم بالعكس من نظام الفترتين يمكن التلميذ من حمل مستلزمات الفترة الصباحية فقط وعند فترة الراحة بين الفترتين يتمكن من تغيير المستلزمات وإحضار ما يخص المساء فقط ، فقد تمت دراسات في هذا الخصوص وتوصلت إلى أن ثقل المحفظة يضر بالتلميذ من الناحية الجسمية والناحية النفسية، كذا انه

متعب من الناحية النفسية بالنظر إلى كثافة النشاطات اليومية ، الذهنية منها والجسدية والعقلية ، فطيلة اليوم يحس بإرهاق وضغط نفسي شديد ، ومن ثم ينعكس سلبا على مردود التلميذ ونتائجه .

- خلاصة :

من خلال ما سبق من عرض نظري لمفهوم الوتيرة المدرسية وما تعلق بها ، وبعد الدراسة الميدانية ، وبعد تحليل النتائج نخلص إلى أنه لكلا النظامين سواء المتواصل والتوقيت بالفترتين إيجابيات وسلبيات ، غير أنه لا يمكن الجزم بإيجابية نظام عن نظام ، بحكم أن العمل بالنظام المتواصل لم تمر عليه فترة كبيرة أو سنوات لاختباره والحكم عليه ، إما نظام التوقيت بالفترتين فهم نظام معتمد قديم وحقق نتائج إيجابية . وكانت أجياله تسمى بالأجيال الذهبية .

- التوصيات والاقتراحات:

- إجراء نقاش واسع بإشراك حول الفاعلين في قطاع التربية بخصوص التوقيت .

- تبني دراسات ميدانية من طرف اخصائين حول الموضوع .

- إعادة النظر في إعداد الكتب المدرسية من حيث المحتوى والحجم للقضاء على ثقل المدرسة .

- اعتماد التخصص في المدارس الابتدائية لتوزيع التوقيت توزيع منطقي على المواد .

- احترام الوتيرة البيولوجية والنفسية للتلميذ.

- اعتماد برامج وتواقيت تتماشى مع قدرات التلميذ النفسية والبيولوجية .

- برمجة أنشطة للاسترجاع.

- توزيع المواد حسب أهميتها وخصوصيتها .

- المراجع :

- أمسعودان ، مسيسيلية ، معروف ، لويزة (2018). دراسة الوتيرة المدرسية: الانتباه مدة

النوم الليلي والسلوك داخل القسم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، دراسة مقارنة بين ولايتي

تيزي وزو وتمنراست أطروحة دكتوراه في علوم التربية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر .

- راقان كلثوم ، معروف لويزة ، 2020 ، تنظيم الوقت المدرسي في المنظومة التربوية

الجزائرية من منظور كرونونفسي . مخبر مجتمع تربية عمل ، العدد 1 ، (55-64) ، جامعة تيزي وزو ،

الجزائر .

- معروف لويزة (2008). أثر نمط تنظيم الوقت المدرسي على كل من الانتباه و السلوك و مدة النوم الليلي و النشاطات خارج المدرسة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة السادسة)، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- وعلي لامية ، معروف لويزة (2016)، حوصلة الدراسات الجزائرية الخاصة بالوتيرة المدرسية. دراسات نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. العدد 17، 117-124. جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر.
- وعلي لامية، معروف لويزة (2017) ، تأثير التوقيت المدرسي في كل من الانتباه ومدة النوم الليلي عند تلاميذ المدرسة الابتدائية (دراسة مقارنة بين النظام الخاص والعام). أطروحة دكتوراه في علوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو – الجزائر..
- وزارة التربية الوطنية، (2005)، القانون الأساسي الخاص لعمال التربية الوطنية، النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية ..
- Janvier, B., Testu, F. (2005). Développement des fluctuations journaliers de l'attention chez les élèves de 4 à 11 ans. *Enfance*, n2, 155-170.
- Meite, A., Testu, F. (2009). Approche chronopsychologique de la conduite automobile. Effet du moment de la journée sur les performances attentionnelles et de conduite simulée selon l'âge, le sexe et la typologie des conducteurs. Thèse de doctorat. Université François - RBELAIS De Tours.
- Fotinos, G. & Testu, F. (1996). Aménager le temps scolaire. Théories et pratique. Paris : Hachette Edition.
- Testu, F. (2001). Aménager le temps scolaire. Pour qui ? *revue-enfance-psy*. 1(13). 67-72.